[97] لم يخلقوا. وصاح طاووس عنده فقال: أتدرون ما يقول ؟ قالوا: لا، قال: فإنه يقول: كما تدين تدان. وصاح هدهد عنده فقال: إنه يقول: من لا يرحم لا يرحم. وصاح صرد (1) عنده فقال: تقول: استغفروا ا يا مذنبين. وصاح طوطي فقال: يقول: كل حي ميت وكل جديد بال. وصاح خطاف (2) فقال: يقول: قدموا خيرا تجدوه. وهدرت حمامة فقال: تقول: سبحان ربي الاعلى ملء سماواته وأرضه. وصاح قمري فقال: يقول: سبحان ربي الاعلى. قال: والغراب يدعو على العشار. والحدأ (3) يقول: كل شئ هالك إلا وجهه. والقطا (4) يقول: من سكت سلم. والببغاء (5) - وهو طائر أخضر - يقول: ويل لمن الدنيا همه. والضفدع يقول: سبحان ربي القدوس. والباز يقول: سبحان ربي وبحمده. والضفدعة تقول: سبحان المذكور بكل مكان. وروي عن مكحول أنه صاح دراج عند سليمان بن داود عليه السلام فقال: أتدرون ما يقول ؟ قالوا: لا، قال: فإنه يقول: الرحمن على العرش استوى. (6) 4 - دعوات الراوندي: ذكروا أن سليمان عليه السلام كان جالسا على شاطئ بحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر، فجعل سليمان ينظر إليها حتى بلغت الماء، فإذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء ففتحت فاها فدخلت النملة فاها وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان يتفكر في ذلك متعجبا، ثم إنها خرجت من

---

(1) صرد بالضم فسكون: طائر ضخم الرأس أبيض البطن، اخضر الظهر. (2) الخطاف بالفتح: طائر طويل الجناحين، قصير الرجلين، اسود اللون، ويسمى في بر الشام بالخطف. قال الدميري: ويسمى زوار الهند وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة إليهم رغبة في القرب منهم. قلت: يقال له بالفارسية: پرستو. (3) جمع الحداة بالكسر: طائر من الجوارح، والعامة تسميه الحدية. قيل: يقال له بالفارسية: موش كير. (4) جمع القطاة: طائر في حجم الحمام قيل: طائر يقال له بالفارسية: سنگ اشكنك. (5) الببغاء: طائر يسمع كلام الناس فيعيده، قال الدميري: هو المسمى بالدرة، وهو الطوطي. (6) الكشف والبيان مخطوط.